



## على خطا ريفياتهن... مقاتلات YPJ يكملن نهج الفكر والنضال

أكدت مقاتلات في وحدات حماية المرأة، أن تأسيس الوحدات شكّل خطوة أساسية في مسيرة حرية المرأة، وأن نضالهن مستمر لحماية المجتمع وبناء حياة حرة، وشددن على أن قوة المرأة تكمن في فكرها وإرادتها، وقدرتها على تحقيق التغيير والدفاع عن نفسها. ص - ٢

### محمود زايد: نحن على يقين أن فجر حرية القائد عبد الله أوجلان قد اقترب

في الرابع من نيسان من كل عام تمّ علينا ذكرى ميلاد القائد عبدالله أوجلان المناضل الذي وهبّ جُلّ حياته لخدمة شعبه والنضال من أجل حقوقه المغتصبة، وهذا العام احتفل الشعب الكردي والشعوب الحية للسلام والحرية. ص - ٤



# روناهي

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

## ذوو أسير: إطلاق سراح الأسرى جزء أساسي من الاتفاق



طالبت عائلة الأسير «عبد الغني معيش» بضرورة الكشف عن مصير الأسرى الذين لا زالوا في سجون الحكومة المؤقتة في دمشق، مؤكدة على أن التباطؤ من قبل الحكومة المؤقتة في دمشق بخصوص ملف إطلاق سراح الأسرى دليل على تنصلها من التزاماتها. ص - ٣

## على وقع الأغاني الكردية... سيدات الهلال يحتفلن بلقب الدوري السوري



توجت سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو بلقب الدوري السوري للسيدات لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦، للمرة الثالثة تواليًا. وذلك قبل نهاية المنافسات بجولة واحدة. ص - ١٠

## إعادة تأهيل الجسر الغربي في تل تمر وسط تحديات الفيضانات. ص - ٧



# سوريا... انتهاكات ممنهجة وحلول مغيّبة

لا تزال البساحة السورية تشهد انتهاكات متعددة وبشكل ممنهج ضد السوريين بمختلف معتقداتهم وأديانهم وقومياتهم؛ من المجموعات المسلحة التابعة للحكومة السورية المؤقتة إلى جانب مساعي بعض الأطراف في إفضال اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني المبرمة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة لتبشيت المجتمع السوري المترابط والمتآصل وبث الفتنة وإشعال الحرب الطائفية بين شعوبها المتعددة، وتدارك كل المؤامرات والفتن؛ يبنّي إعادة بناء الثقة المجتمعية وضمان الأمن والاستقرار في سوريا عامة، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات على جرائمهم..ص 5



## حياد سياسي وانحياز جغرافي

جملة اعتبارات كانت وراء إعلان دمشق موقف الحياد عن التداعيات المباشرة للحرب على إيران، ولكن الحياد لم يمنع الأتار غير المباشرة للحرب من التأثير عليها، وإن بدرجّة لا تُقارن بدول المنطقة الأخرى. ومثل ذلك بسقوط المخذوفات وشظايا اعتراض الصواريخ الإيرانية بالمضادات الإسرائيلية. ص - ٨



## من مرارة التهجير إلى ترقب العودة.. حكاية شجرة الزيتون في عفرين

في أحضان الجذور لم تضمهم أضرحة من رخام، ولم تبقى لهم عظامٌ خكي القصة، بل استقرت أرواحهم في مسام الشجر، وتغدو كل شجرة مزاراً حياً يسكنه الخلود حراسها أغصانها التي لا تنام.



### يقين العودة

واليوم، وبعد ثمانين عجايفٍ من الفقد، يورق الأمل مجدداً في وجدان كل عفريني، من المسنين الذين تفوح من جاعيد أكفهم رائحة الأرض، إلى الشباب الذين يحملون مفاتيح الحنين في صدورهم، هو شوقٌ لا يهدأ لزيتٍ كان يضيء البيوت، ولقاء قريب بجمعهم بأرضٍ لم تكن يوماً مجرد تراب، بل حضناً دافئاً للمم جراحهم وخباً أسرارهم في جوف كل حبة زيتون.

يستعد الجميع الآن لكتابة فصل جديد من الاتبعات، حيث تعانق الأرواح أغصان النخج في ولادة متجددة للإنسان والزيتون معاً. هي لحظة تتجسد فيها ثمار تلك الدعوات والصلوات، صلوات الأمهات التي رُفعت في عتمة الخيام، وعلى مقترع الطرقات، وبين دروب التهجير الطويلة لمرات ومرات، لتُنبت أخيراً يقيناً بالعودة وفرحاً يطوي المسافات.

زيتونة عفرين صمدت، جذرت، بقيت وباقية وستبقى في جسد التاريخ وفي الروح وخطوط النبط، قائماً فعشيرات الشهداء يرقدون اليوم

### «زيتونة عفرين الحارسة المخلصة التي أزهرت الدم زيتاً»

وإبان الاجتياح الذي تعرضت له عفرين، كانت أشجار الزيتون شريكاً في ملحمة المقاومة العظيمة «مقاومة العصر» إلى جانب أهلها ومقاتليها. لقد أخلصت الزيتوننة لأبنائها، فبسطت أغصانها دروعاً حامية، وغدا جذع كل شجرة متراساً لمقاتل يدافع عن كرامة الأرض وروحها. وفي هذا العناق الأبدي، كان المقاتل يحمي الشجرة، والشجرة تردّ الجميل بفيئها وصمودها.

وحتى يومنا هذا، لا يزال الوفاء عهداً قائماً فعشيرات الشهداء يرقدون اليوم

في وجه العاصفة، وإن انحنت أغصانها قليلاً، ليس وهناً، بل حزنًا على غياب عائلاتٍ كانت الشجرة فرداً منها.

وخت وطأة الاحتلال، ومع تعاقب السنين، بدأت ملامح عفرين وجبالها تتبدل قسراً، ففي كل يوم، تفقد الأرض قطعةً من روحها مع استمرار القطع الجائر والممنهج للأشجار على أيدي الغزاة، ورغم هذا النزيف الأخضر، أبت أشجار الزيتون إلا أن تظل وفيّة لذاتها.

فلم تتوقف عن العطاء، وظلت تقاوم الفناء بنمائها، وتسكب زيتها ليبقي شعاع الأمل متقددة لتعلن أن الجذور أقوى من الفؤوس.

### عواصف وحروب.. وصمود في الغياب

من الهندسة الإلهية، لا فراغ فيها ولا اختلال، بل إتقانٌ يعكس اهتماماً استثنائياً، يؤكد ذلك أن عفرين، مدينة الزيتون كنزٌ يحتضن الماضي ويفيض الحاضر ويرسم ملامح المستقبل.

عراقلة المدينة، وقد بات اسمها مقترناً بصورة تلالها المكسوة بالأخضر ويعكس وفار هذه الشجرة المباركة ومكانتها وقيمتها المعنوية المنجدة في قلوب أهلها.

وتفرد عفرين بتضاريس جبلية ومناخ متوسطي يشكّلان بيئة مثالية لزراعة الزيتون، إذ تُثبت المكتشفات الأثرية في «النبي هوري» أن زراعته هناك تعود لآلاف السنين؛ ما يجعلها من أعرق مراكز إنتاج الزيتون عالمياً، وما يجعل المنطقة تناسق بساكنيها الجبلية

سوزدار رزكار

كلما لاح لي طيف عودة الأهالي إلى عفرين، تراءى لخيالتي مشهد شجرة الزيتون، أتساءل: كيف سيستقبلها أهلها الذين هُجروا عنها قسراً بمرارة الاحتلال؟ كيف سيلتقي الشتات بأصله، أو لنعكس السؤال: كيف ستستقبل الأرض غائبها، كيف ستفتح ذراعيها ترى؟ أيّ عناق ينتظر أولئك الذين أخرجوا من ديارهم عنوة؟ حينها، تخذلني الحروف، ولا أقوى على لجم مشاعري وروحي وهي خلق نحوها،

### الهندسة الإلهية

عفرين، شجرة الزيتون حكاية هوية وانتماء بالأرض قبل أن تكون مورداً اقتصادي، فهي الشاهد التاريخي على عراقلة المدينة، وقد بات اسمها مقترناً بصورة تلالها المكسوة بالأخضر ويعكس وفار هذه الشجرة المباركة ومكانتها وقيمتها المعنوية المنجدة في قلوب أهلها.

وتفرد عفرين بتضاريس جبلية ومناخ متوسطي يشكّلان بيئة مثالية لزراعة الزيتون، إذ تُثبت المكتشفات الأثرية في «النبي هوري» أن زراعته هناك تعود لآلاف السنين؛ ما يجعلها من أعرق مراكز إنتاج الزيتون عالمياً، وما يجعل المنطقة تناسق بساكنيها الجبلية



## على خطأ رفيقاتهن... مقاتلات YPJ يكملن نهج الفكر والنضال

قاميشلو، سلافا عثمان . أكدت مقاتلات في وحدات حماية المرأة، أن تأسيس الوحدات بشكل خطوة أساسية في مسيرة حرية المرأة، وأن نضالهن مستمر لحماية المجتمع وبناء حياة حرة. وشددن على أن قوة المرأة تكمن في فكرها وإرادتها. وقدرتها على تحقيق التغيير والدفاع عن نفسها.



الأولى، هناك. لم تكتشف فقط المرأة في الرابع من نيسان عام ٢٠١٣. محطة بارزة في تاريخ نضال المرأة من أجل الحرية والكرامة. حيث شكّلت انطلاقاً حقيقية لدور المرأة في الدفاع عن نفسها ومجتمعها. وتمثل هذه المناسبة تأكيداً على قوة المرأة وإرادتها في مواجهة التحديات وبناء مستقبل قائم على العدالة والساواة.

### نضال المرأة نحو الحرية

تمثل تجربة انضمام «فيان عفرين» إلى وحدات حماية المرأة في عام ٢٠١٣ نموذجاً معبراً عن خول دور المرأة لموقع الفعل والتأثير. فلم يكن الانضمام مجرد خيار عسكري. بل كان قراراً نابعاً من قناعة فكرية عميقة بأن حرية المجتمع تبدأ من حرية المرأة. وأن النضال من أجل هذه الحرية يتطلب وعياً وتنظيماً وإرادة جماعية.



فيان عفرين

توضح فيان أن هذه التجربة أسهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل شخصيتها. خاصة من خلال ما تصفها بـ«الروح الرفاقية». وهي القيمة التي تعدها الأساس الذي تقوم عليه وحدات حماية المرأة «الروح الرفاقية هي القوة التي جعلتنا نستمر رغم كل التحديات». هذه الروح. خلقت حالة من التضامن العميق بين اللقاتلات. وجعلتهن قادرات على تجاوز الخوف والصعوبات في الميدان.

كانت أولى تجاربها القتالية في مدينة الرقة. حيث واجهت واقع الحرب للمرة كقوة عسكرية. لا يقلل من شرعيتها



على الأرض: «نحن نستمد قوتنا من شعبنا ومن إيماننا بقضيتنا. وهذا ما سيجعل الجميع يعترف بدورنا في النهاية». في الجمل. تعكس تجربة فيان عفرين صورة أوسع لنضال المرأة في المنطقة. حيث لم تعد المرأة مجرد متلقٍ للحياة ومن هذا المنطلق. تسعى وحدات حماية المرأة إلى تعزيز العلاقة بين المجتمع والنساء. وترسيخ مفهوم التعايش والأمان.

وتستحضر فيان البعد الفكري لتأسيس هذه الوحدات عام ٢٠١٣. مشيرة إلى تأثرها بأفكار القائد عبد الله أوجلان التي ركز على حرية

المرأة كركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي. كما ترى أن الرابع من نيسان بشكل مناسبة رمزية مهمة للاحتفاء بنضال المرأة. وفرصة لتجديد الالتزام بمواصلة هذه المسيرة.

وفيما يتعلق بالموقف السياسي. تشير إلى أن عدم اعتراف الحكومة السورية المؤقتة. بوحدات حماية المرأة كقوة عسكرية. لا يقلل من شرعيتها

الهدف لم يكن شعاراً. بل خول إلى مسار حياة كامل. وتوضح نوجين. أن وحدات حماية المرأة لم تمنحها فقط التدريب العسكري. بل ساهمت في بناء شخصيتها من الداخل. ومنحتها القدرة على المواجهة بثقة وإرادة. «هنا تعلمت أن أدافع عن حياتي. وأن أناضل من أجل كل امرأة لا تزال تبحث عن حريتها». هذه التجربة جعلتها تدرك أن النضال الحقيقي يبدأ من كسر

القيود الفكرية قبل أي مواجهة أخرى. وترى أن تأسيس وحدات حماية المرأة عام ٢٠١٣ شكل لحظة مفصلية في تاريخ نضال المرأة. حيث اجتمعت النساء من مختلف مناطق كردستان حول فكرة مشتركة قائمة على الحرية والمقاومة. وتؤكد أن هذا

تغيير العقلي هو أساس كل تغيير حقيقي»



نوجين باب

كما تعبّر عن التزامها العميق بمسيرة الشهيدات. وترى أن التضحيات التي قدمت تفرض عليهن الاستمرار دون تراجع: «لا يمكن أن نترك الطريق الذي سارت فيه رفيقاتنا. هذه الأرض تحمل ذكراهن. ونحن سنكمل المسيرة مهما كان الثمن».

وفيما يتعلق بالموقف السياسي. ترى نوجين أن أي رفض أو إنكار لدور وحدات حماية المرأة لن يغير من واقعها على الأرض. وتؤكد أن استمرار المقاومة. إلى جانب ثقة المجتمع. سيؤدي في النهاية. إلى فرض الاعتراف بها كقوة فاعلة. «وجودنا ليس مرتبطاً باعتراف أحد. بل بإيماننا نحن. وهذا ما يجعلنا نستمر». وتمنح نوجين أهمية خاصة للرابح من الفترات تأثيراً في مسيرتها. حيث اختبرت المرأة قدرتها الحقيقية على الصمود: «في تلك المرحلة. لم تكن فقط نقاتل. بل كنا نثبت لأنفسنا قبل العالم أن المرأة قادرة على أن تكون قوة مقاومة». وتضيف أن تلك التجربة غيرت نظرة الكثيرين لدور المرأة. بعدما كانت تُختزل في أدوار محدودة.

## نوع من الصابون يزيد من مقاومة المضادات الحيوية

حدّر فريق دولي من الباحثين من أن الصابون والمناديل والبخاخات المضادة للبكتيريا. وغيرها من المنتجات «القاتلة للجراثيم»، التي يشيع استخدامها في حياتنا حالياً، تُسهم بشكل غير مباشر في تفاقم مشكلة مقاومة مضادات الميكروبات عالمياً. دون أن تُقدّم أي فائدة صحية إضافية لمعظم المستهلكين.



وكان باحثون من جامعات ومعاهد متخصصة في الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وسويسرا. قد نشروا مراجعة بحثية جديدة تُسلط الضوء على الأدلة المتزايدة التي تُشير إلى أن مضادات البكتيريا الشائعة الاستخدام في المنتجات المنزلية. مثل مركبات الأيونوم الرباعية والكلوروكسيبيلينول. يمكن أن تُعزز مقاومة البكتيريا ليس فقط للمواد الكيميائية نفسها. بل أيضاً للأدوية المضادة الحيوية الأساسية.

وقالت ميريام ديموند. الأستاذة بجامعة تورنتو الكندية والمؤلفة الرئيسية للدراسة. في بيان الثلاثاء: «ركزت الاستراتيجيات العالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات على المستشفيات والمزارع. متجاهلةً المنتجات اليومية المستخدمة في المنازل التي قد تُساهم في هذه

الوقاية. وكان باحثي الدراسة فإنه نظراً لقلة الأدلة على فوائدها الصحية. ينبغي أن تكون هذه الاستخدامات هدفاً رئيسياً للوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات. بما في ذلك تبادل جينات المقاومة. وتُصاف مركبات الأيونوم الرباعية وغيرها من المبيدات الحيوية إلى صابون اليدين المضاد للبكتيريا. والمناديل والمطهرة. ومعقمات الغسيل. والبلاستيك. والمنسوجات. ومنتجات العناية الشخصية. وقذاراد استخدامها بشكل ملحوظ خلال جائحة كوفيد-١٩. ولا يزال مرتفعاً حتى اليوم. وراجع الباحثون العديد من الدراسات الخيرية والتطبيقية التي تُظهر

وتتسبب العدوى المقاومة للمضادات الحيوية بالفعل في أكثر من مليون حالة وفاة سنوياً حول العالم. وقد تُنافس السرطان بوصفه أحد الأسباب الرئيسية للوفاة بحلول عام ٢٠٥٠.

وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وركزت معظم الجهود العالمية للوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات على الإفراط في استخدام المضادات الحيوية في قطاعي الرعاية الصحية والزراعة. وتنتسرب مضادات البكتيريا الموجودة في الصابون ومنتجات التعقيم الأخرى يومياً عبر ملايين المصارف المنزلية. ومنها إلى شبكات الصرف الصحي والبيئة المحيطة. حيث تُهيئ ظروفاً مثالية لاكتساب البكتيريا مقاومة أكبر.

ووفق باحثي الدراسة فإنه نظراً لقلة الأدلة على فوائدها الصحية. ينبغي أن تكون هذه الاستخدامات هدفاً رئيسياً للوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات.

وتُصاف مركبات الأيونوم الرباعية وغيرها من المبيدات الحيوية إلى صابون اليدين المضاد للبكتيريا. والمناديل والمطهرة. ومعقمات الغسيل. والبلاستيك. والمنسوجات. ومنتجات العناية الشخصية. وقذاراد استخدامها بشكل ملحوظ خلال

جائحة كوفيد-١٩. ولا يزال مرتفعاً حتى اليوم. وراجع الباحثون العديد من الدراسات الخيرية والتطبيقية التي تُظهر

### مخاوف عالمية

وتتسبب العدوى المقاومة للمضادات الحيوية بالفعل في أكثر من مليون حالة وفاة سنوياً حول العالم. وقد تُنافس السرطان بوصفه أحد الأسباب الرئيسية للوفاة بحلول عام ٢٠٥٠.

## نشاط بدني بسيط يومياً للوقاية من ثمانية أمراض



وجدت دراسة دولية أن ممارسة نشاط بدني قصير وبسيط. لكنه مكثف. يومياً يمكن أن يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بثمانية أمراض رئيسية. بما في ذلك التهاب المفاصل وأمراض القلب والخرف.

وأوضح الباحثون. بقيادة جامعة وسط الصين وبالتعاون مع باحثين من بريطانيا وأستراليا والبرازيل. أن جودة النشاط البدني وكثافته قد تكون أكثر أهمية من مقدار النشاط وحده. وتُنشرت النتائج. الاثنين بالجملة الأوروبية لأمراض القلب.

وشترك في الدراسة أكثر من ٩٦ ألف شخص من المملكة المتحدة. ارتدوا أجهزة قياس الحركة على معصمهم لمدة أسبوع لرصد جميع الحركات. بما في ذلك الفترات القصيرة من النشاط المكثف التي غالباً ما يتم تجاهلها. وقام الباحثون بحساب إجمالي النشاط البدني ونسبة النشاط المكثف الذي يرفع معدل التنفس ويجعل الشخص يلهث. ثم تابعوا خطر الإصابة بالأمراض على مدى سبع سنوات.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين مارسون نشاطاً مكثفاً لفترات قصيرة يومياً كانوا أقل عرضة للإصابة بالثمانية أمراض الرئيسية. التي تشمل: الأمراض القلبية الوعائية (النوبات القلبية والسكتة الدماغية). واضطرابات نظم القلب. والسكري من النوع الثاني. والأمراض الالتهابية المناعية مثل التهاب المفاصل والصدفية. وأمراض الكبد المزمنة. والأمراض التنفسية المزمنة.

ولفت الباحثون إلى أن الأشخاص الذين قضوا نسبة أكبر من نشاطهم الكلي في نشاط مكثف

في العديد من المنتجات الاستهلاكية لا تُقدم أي فائدة صحية إضافية. بل تُثير مخاوف بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وسقيتها.

### توصيات صحية

وتوصي السلطات الصحية. بما فيها إدارة الغذاء والدواء الأميركية. ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة. ومنظمة الصحة العالمية. بغسل اليدين بالماء والصابون العادي بدلاً من الصابون المضاد للبكتيريا.

## نشاط بدني بسيط يومياً للوقاية من ثمانية أمراض

سجلوا انخفاضاً كبيراً في خطر الإصابة بالأمراض. على سبيل المثال. مقارنةً بمن لم يمارسوا أي نشاطاً مكثف. انخفض خطر الإصابة بالخرف بنسبة ٦٣ في المائة. وخطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة ٦٠ في المائة. وخطر الوفاة بنسبة ٤٦ في المائة. واستمرت هذه الفوائد حتى عندما كان وقت النشاط محدوداً.

كما تبين أن كثافة النشاط كانت أكثر أهمية لبعض الأمراض مقارنةً بأخرى: ففي الأمراض الالتهابية مثل التهاب المفاصل والصدفية. كانت كثافة النشاط العامل الأساسي لتقليل الخطر. بينما بالنسبة للسكري وأمراض الكبد المزمنة. كان كل من مقدار النشاط وكثافته مهمين.

وأوضح الباحثون إن النشاط المكثف يحفز استجابات محددة في الجسم لا يمكن للنشاط منخفض الكثافة تحقيقها بالكامل. وأثناء النشاط المكثف. يصبح القلب أكثر كفاءة. وتزداد مرونة الأوعية الدموية. كما

وتحسن قدرة الجسم على استخدام الأكسجين. ويقلل النشاط المكثف الالتهابات. ما يفسر الفوائد الكبيرة للأمراض الالتهابية. كما يحفز مواد كيميائية في الدماغ تساعد على توعية عامة لمواجهة الخرافة القائلة إن المنتجات المضادة للبكتيريا ضرورية للنظافة اليومية.

## على وقع الأغاني الكردية... سيدات الهلال يحتفلن بلقب الدوري السوري

روناهي، قامشلو توجت سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو بلقب الدوري السوري للسيدات لكرة القدم للموسم 2025 - 2026، للمرة الثالثة توالياً، وذلك قبل نهاية المنافسات بجولة واحدة.



وجاء التتويج بعد فوز سيدات نادي الهلال على سيدات نادي محافظة حمص بهدف دون رد، سجلته النجمة آية محمد. في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب للنشأة الرياضية في حمص. ضمن منافسات مرحلة الإياب من الدوري السوري للسيدات لكرة القدم، ومنحت آية محمد ابنة قامشلو اللقب لفريقها بعدما وقعت على هدف اللقاء الوحيد، مؤكدة دورها الحاسم في هذا الإنجاز.

وعقب صافرة النهاية، عقت أجواء الفرح أرض الملعب، حيث حُفقت للاعبات إلى جانب الكوادر الفنية والإدارية في منتصف الميدان، وشكّلن حلقات الدبكة على وقع الأغاني الكردية، في مشهدٍ عبر عن روح الفريق والتلاحم، خاصةً إن الفريق يضم لاعبات من مختلف الأديان والقوميات. في لوحة فسيفسائية جميلة وحسم الهلال اللقب قبل نهاية الدوري بجولة، بعد توسيع الفارق مع

ملاحقه نادي محافظة حمص إلى سنت نقاط. في وقتٍ حقق فيه الفريق إنجازاً استثنائياً، بفوزه في جميع مبارياته دون أن تهتز شبكاه. في سابقة تاريخية على صعيد الدوري السوري للسيدات، ويُعدّ هذا اللقب الثالث توالياً للهلال.

بعد تتويجه في موسمي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ و ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، في إنجاز غير مسبوق على مستوى الكرة الأنثوية السورية، وكان نادي الهلال قد نال الترخيص في ١٩ تموز ٢٠٢٢ من الاتحاد الرياضي السوري العام، قبل أن تُستحدث بدلاً عنه وزارة الرياضة القادمة في منتصف الميدان، وشكّلن حلقات الدبكة على وقع الأغاني الكردية، في مشهدٍ عبر عن روح الفريق والتلاحم، خاصةً إن الفريق يضم لاعبات من مختلف الأديان والقوميات. في لوحة فسيفسائية جميلة وحسم الهلال اللقب قبل نهاية الدوري بجولة، بعد توسيع الفارق مع

## قبل أمريكا وإيران.. حروب تاريخية استضافتها ملاعب كأس العالم



بينما يتربص العالم مونديال ٢٠٢٦، تبرز أزمة مشاركة المنتخب الإيراني في الولايات المتحدة، كأحدث فصول التنشاك الرياضة بين الرياض والعاء السياسي، لكن؛ هذا المشهد ليس جديداً؛ فالتاريخ المونديالي حافل بوقائع اضطرت فيها الدول المضيفة لتقديم تنازلات سيادية، أو فرضت فيها الدول الزائرة رقابة استخباراتية خانقة على لاعبيها. لضمان عدم انشقاقهم فوق أرض الخصم.

الأرجنتينية، في عام ١٩٨٦، وفي نسخة ١٩٩٨ بفرنسا. استنفرت السلطات ١,٦٠٠ شرطي لمواجهة «الهوليفانز»؛ بينما كانت أجهزة الاستخبارات تعمل سراً لإجباط خطة إرهابية، استهدفت تلك المباراة خديداً، وهو ما أخفي عن اللاعبين والمدربين وقتها. لضمان عدم توقف البطولة.

تظل هذه التوترات حاضرة، ففي دورة الألعاب الآسيوية بإنشون في كوريا الجنوبية عام ٢٠١٤، حولت البعثة الكورية الشمالية إلى «تكنة استخباراتية» متنقلة، حيث تم تسجيل ضباط أمن بصفة «صحفيين» لمراقبة اللاعبين. بمعدل عميل واحد لكل عشرة مشاركين، وأزمت الصحفيون الكوريون الشماليون بإرسال تقاريرهم عبر «الفاكس» فقط. لضمان عدم تعرضهم للإنترنت العالمي، بينما اضطرت السلطات الكورية الجنوبية لإزالة أعلام جميع الدول من الشوارع الخيطة بالملاعب، والانتفاء برفعها

### مشاركات كوبا

كماتعد مشاركة كوبا في البطولات القادمة بالولايات المتحدة أو كندا كإبوساً يطارد السلطات الكوبية. بسبب ظاهرة «الهروب الجماعي»؛ ففي عام ٢٠٠٢، قرّر اللاعبان ري مارتينيز وألبرتو ديلجادو من فندق الفريق في لوس أنجلوس، بعد تظاهرها بالذهاب لإجراء مكالمة هاتفية، وتكرر المشهد بشكلٍ أكثر مأساوية في عام ٢٠١٢، حين اضطرت كوبا لخوض مواجهة حاسمة ضد كندا ب ١١ لاعبا فقط، ودون أي بدلاء على مقاعد الاحتياط، بعد هروب أربعة لاعبين وطبيب الفريق دفعة واحدة قبيل المباراة، للبحث عن حق اللجوء.

داخل الملعب، خشية قيام جماعات متطرفة بتمزيق علم الشمال، وإشغال نزاع حدودي جديد، وتؤكد هذه الوقائع التاريخية أن الملاعب، في أوقات الأزمات، تتحول إلى مناطق ذات «سيادة خاصة».

### تكتات كوريا الشمالية

تعلّق فيها القوانين العادية لصالح بروتوكولات أمنية استثنائية، وحتى في التظاهرات الإقليمية.

## ذوو أسير: إطلاق سراح الأسرى جزء أساسي من الاتفاق

الدرباسية، نيرودا كرد - طالبت عائلة الأسير «عبد الغني معيش» بضرورة الكشف عن مصير الأسرى الذين لا زالوا في سجون الحكومة المؤقتة في دمشق، مؤكدةً، على أن التباطؤ من قبل الحكومة المؤقتة في دمشق بخصوص ملف إطلاق سراح الأسرى دليل على تنصلها من التزاماتها.



في ظلّ التحولات السياسية والعسكرية المتسارعة التي تشهدها الساحة السورية، يعود ملف الأسرى ليطفو على السطح كأحد أكثر القضايا الإنسانية إلحاحاً. خاصةً بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق، الذي بقي لسنوات رهينة التجاذبات السياسية والمسامات غير العلنية، بات اليوم محور مطالب شعبية متصاعدة، تقودها عائلات الأسرى الكرد التي لم تفقد الأمل في رؤية أبنائها أحراراً.

وأكد أهالي الأسرى، أن استمرار احتجاز أبنائهم بشكلٍ جرحاً مفتوحاً في وجدان المجتمع، ويعكس غياب الإرادة الجدية لحلّ هذا الملف بعيداً عن الحسابات الضيقة، كما شددوا على أن قضية الأسرى ليست ورقة ضغط سياسية، بل حق إنساني وأخلاقي يجب التعامل معه بمسؤولية، خاصة في ظل الدعوات المتكررة لتهيئة مناخات الحل السياسي في سوريا.

### معلومات متضاربة والقلق يهيمن

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا «روناهي» عائلة الأسير «عبد الغني معيش»، حيث قالت شقيقة الأسير «خبات معيش»: «منذ بداية الهجمات على روح أفا، التحق شقيقي عبد الغني بالخطوط الأمامية للجهة، ومع تصاعد حدتها تمّ أسرهم من قبل الحكومة المؤقتة في دمشق برفقة عدد كبير من رفاقه، واليوم تكاد تمر ثلاثة أشهر على أسرهم، دون ورود أي معلومة مؤقّنة حول مصيرهم».

وأضافت: «منذ اللحظة الأولى، ونحن نعيش حالة قلق وترقب لمعرفة مصير أخي والأسرى الذين معه، وبين الفترة والأخرى تأتينا معلومات حول حالته الصحية ومكان تواجده، وفي كل مرة تكون المعلومة مختلفة أو متضاربة مع المعلومة السابقة، ليزداد قلقنا مع كل معلومة جديدة تردنا حول مصيره».

الأسر دون مبرر وتابعت خبات: «لم يرتكب الأسرى جريمة، سوى الدفاع عن أرضهم وشعبهم، بالتالي فهذا الأسرياتي دون أي مبرر أخلاقي أو قانوني، وبذلك فإن إطلاق سراحهم دون استثناء واجب يقع على عاتق الحكومة المؤقتة في دمشق، والتي لم تلتزم بواجباتها».



تشكل عبئاً مادياً كبيراً عليهم، وبعد أعوام من الجفاف، هطلت الأمطار بشكل وفير خلال فصل الشتاء لهذا الموسم، حيث كانت طوق نجاة للفلاحين ومرتبّ المواشي، لأنها ساعدتهم على توفير الكلاً بكميات وفيرة، ما خفف من الاعتماد على الأعلاف الجافة والتي كانت

تشكل عبئاً مادياً كبيراً عليهم، وبعد أعوام من الجفاف، هطلت الأمطار بشكل وفير خلال فصل الشتاء لهذا الموسم، حيث كانت طوق نجاة للفلاحين ومرتبّ المواشي، لأنها ساعدتهم على توفير الكلاً بكميات وفيرة، ما خفف من الاعتماد على الأعلاف الجافة والتي كانت

تشكل عبئاً مادياً كبيراً عليهم، وبعد أعوام من الجفاف، هطلت الأمطار بشكل وفير خلال فصل الشتاء لهذا الموسم، حيث كانت طوق نجاة للفلاحين ومرتبّ المواشي، لأنها ساعدتهم على توفير الكلاً بكميات وفيرة، ما خفف من الاعتماد على الأعلاف الجافة والتي كانت

### عملية التبادل انتقائية

وزاد معيش: «في الأونة الأخير جرت عمليتي تبادل أسرى بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق، إلا إن الحكومة المؤقتة كانت انتقائية في إطلاق سراحها لأسرانا، وهذا ما أثار غضب أهالي الأسرى



ماهر معيش

الذين لم يتم الإفراج عنهم حتى هذه اللحظة، فهم يطالبون بضرورة أن تشمل عملية التبادل الأسرى، وألا يكون للحكومة المؤقتة الحق في الانتقاء والمفاضلة بينهم».

واختتم «ماهر معيش» ابن عم الأسير عبد الغني معيش: «لا تزال الحكومة المؤقتة في دمشق تتشدد بالعودة دون تطبيق أي منها على أرض الواقع، وهذا التقاعس في تنفيذ الاتفاق يهدد الانسحاب بالانهيار، وبالتالي، فإن الحكومة المؤقتة في دمشق مُطالبية اليوم بالالتزام بما تمّ الاتفاق عليه، ولا سيما قضية الأسرى، فهي قضية إنسانية بالدرجة الأولى ويجب ألا تُخضعها الحكومة المؤقتة للتجاذبات السياسية والعسكرية».

## انتعاش المراعي في منطقة أليان بعد هطول الأمطار



واسعة، وهو ما دفع مربي المواشي للاعتماد على الأعلاف لإطعام مواشيهم.

بشكل كبير من المساحات الخضراء لتغذية أبقارهم وأغنامهم، بدلاً من شراء الأعلاف باهظة الثمن، والمواطنة «ويدة حمود» من عائلة تربي المواشي منذ ٤٤ عاماً، وهي من سكان قرية خربي جهوا، اضطرت كالعديد من مربي المواشي لبيع المئات منها لعدم قدرتهم على توفير الغذاء لها خلال الأعوام الماضية، وأكدت لوكالة أنباء هاوار أنه خلال الموسم الجاري، كانت الأمطار طوق نجاة لهم.

للحصة القانونية من مياه نهرى دجلة والفرات، وهو ما أدى لانتشار الجفاف والتصحر في مساحات

## محمود زايد: نحن على يقين أن فجر حرية القائد عبد الله أوجلان قد اقترب

**قامشلو، ريفيق إبراهيم - في الرابع من نيسان من كل عام تمرُّ علينا ذكرى ميلاد القائد عبدالله أوجلان، المناضل الذي وهبَ جُلَّ حياته لخدمة شعبه والنضال من أجل حقوقه المقتصبة، وهذا العام احتفل الشعب الكردي والشعوب المُجبة للسلام والحرية، والشخصيات من أصدقاء الشعب الكردي، بذكرى ميلاده السابعة والسبعين.**



ولفتت الرسالة:«فلسفة وفكر القائد عبد الله أوجلان، متميّبًا له دوام القدرة على التحمّل والصمود. واستمرارية العطاء والتفاني، من خلال فلسفته الأمة الديمقراطية، بما يُصلح اعوجاج وانحراف التعامل البشري مع مقاصد وجود الإنسان في الأرض».

وبهذه المناسبة، أرسل الأستاذ الدكتور في جامعة القاهرة، محمود زايد، رسالةً بارك فيها ميلاد القائد عبد الله أوجلان على الشعب الكردي وجميع الشعوب التواقة للانعقاد والحرية. وجاء في نص الرسالة:«بارك لكم الذكرى السابعة والسبعين لميلاد القائد الكردي الأمي عبد الله أوجلان، متمنيًا له دوام القدرة على التحمّل والصمود. واستمرارية العطاء والتفاني، من خلال فلسفته الأمة الديمقراطية، بما يُصلح اعوجاج وانحراف التعامل البشري مع مقاصد وجود الإنسان في الأرض».

وأكدت الرسالة: إن «حياة المناضل والفكر عبد الله أوجلان، وأقرانه من الزعماء الكرذ، رسالة إنسانية سخّروا من خلالها حياتهم لتحرير الشعب الكردي، وكل الشعوب المظلومة، من الظلم والعبودية، رغم حجم

الصعوبات والعراقيل التي واجهوها في حياتهم، والتضحيات وحجم الخسائر، فإنهم لم يكفوا ولم يملوا في إيصال رسالتهم، يبين، أنها ستجد أرضًا خصبة لها يومًا ما، عسى أن يكون هذا اليوم قريبًا».

وشدّت الرسالة: «إنني كمصري، وبمناسبة ذكرى ميلاد المناضل عبد الله أوجلان، لن أتوانى ولو للحظة، في المطالبة بضرورة الإفراج عنه، وبشكل فوري، وأناشد كل المنظمات الدولية المعنية،بالضغط المستمرعلى النظام التركي، لإطلاق سراحه، ورفع العزلة

### «قبس» والحكومة المؤقتة تواصلان مناقشة عودة المهجرين وعملية الدمج

والتعليمية، لتوحيد الجهود وتعزيز الاستقرار والأمان، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في المنطقة.

وفي سياق عمليات تبادل الأسرى السابقة، تم الاتفاق على تبييض السجنون مع الإعلان عن إخلاء سبيل دفعة جديدة من الموقوفين خلال الأسبوع الجاري. ضمن سياق زمني منظم وآمن.

ويأتي هذا الاجتماع كخطوة متقدمة لترجمة التفاهات الميدانية إلى إجراءات ملموسة تخدم الصالح العام وتعزز فرص الاستقرار الدائم في المنطقة، وفي إطار تطبيق الاتفاق، وصلت الدفعة الثانية من مهجري عفرين إلى مركز المدينة، حيث كان في استقبالهم أهاليهم ووجههم، وسط أجواء من الفرح والأهازيج والأغاني القومية

الكردية، تعبيراً عن انتهاء رحلة التهجير والنزوح القسري التي استمرت أكثر من ثماني سنوات، وكانت الدفعة الثانية من المهجرين انطلقت نحو مركز مدينة عفرين، صباح السبت الرابع من نيسان في تمام الساعة الـ 1٠:٠٠ صباحاً، من دور الشهيد يوسف كولو بمدينة قامشلو.

وضمنت الدفعة الثانية نحو ٢٠٠ عائلة، موزعة على ٨٠ مركبة نقل خاصة، و٤/٨ مركبة محقّلة بالمستلزمات، بالإضافة إلى 1٤ حافلة، وتندرج العائلات العائدة من منطقة راجوو ومركز مدينة عفرين.

يُذكر أن الدفعة الأولى التي ضُقت نحو ٤٠٠ عائلة كانت قد عادت إلى عفرين في التاسع من آذار الماضي.

## مجلس سوريا الديمقراطية يُهنئ المسيحيين بعيد الفصح المجيد

مستقبل قائم على العدالة والاستقرار»، وأشار البيان: إلى إن «التنوع الديني والثقافي في سوريا، يشكّل مصدر غنى وثراء حقيقي، من تلاحم مكوناتها وتعاوضها في مواجهة التحديات، ويعدّ ركيزة أساسية لبناء وطن يقوم على

مركز الأخبار - هنا مجلس سوريا الديمقراطية، المسيحيين بقدم عيد الفصح المجيد، وأكد أن التنوع الديني يشكل ركيزة أساسية لبناء دولة، قائمة على العدالة والوطنية المتساوية في سوريا، وقيم السلام والحياة والتسامح، وإنها تتقاطع مع تطעות السوريين نحو



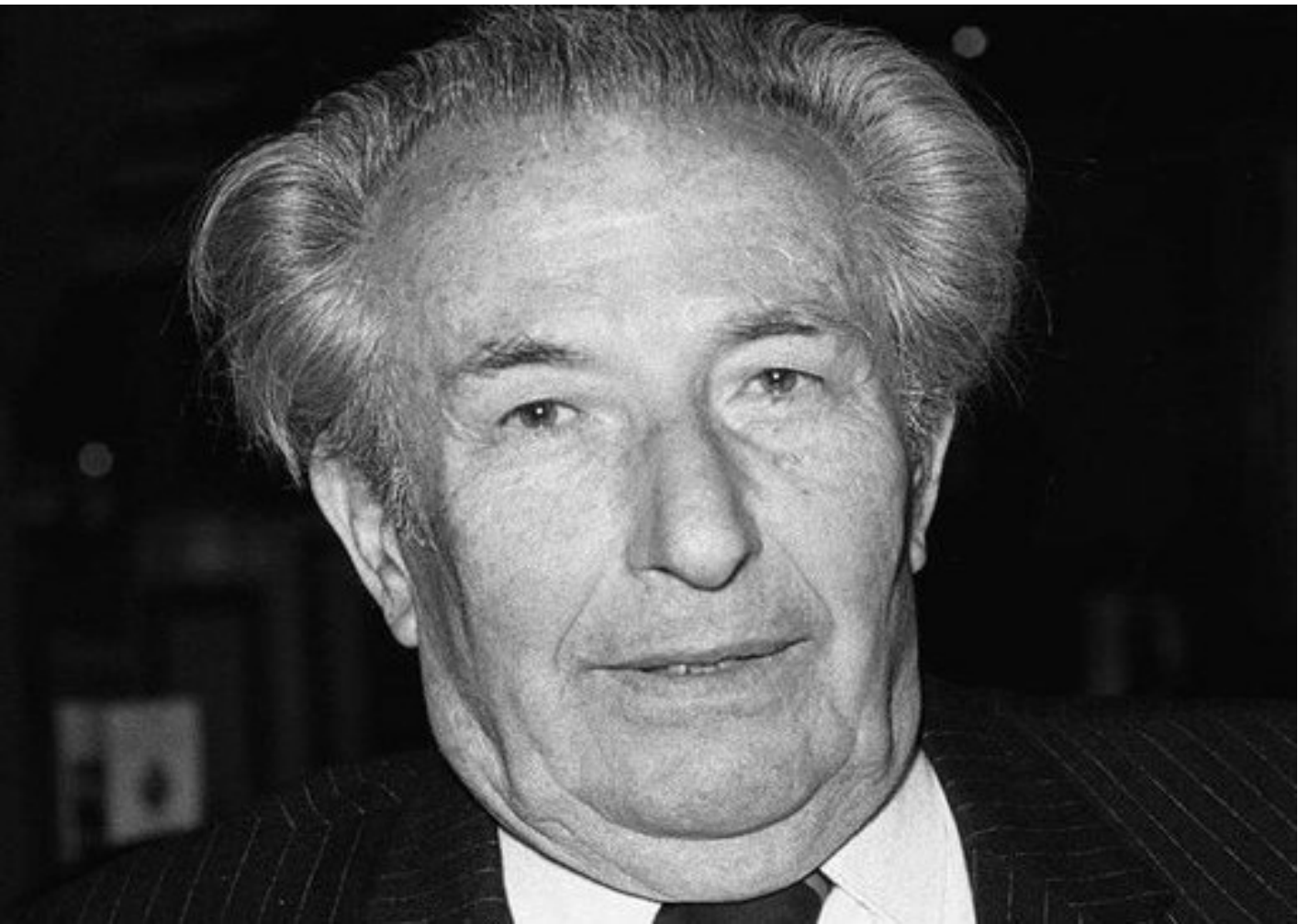
## أهالي قامشلو يطالبون بكشف مصير أسراهم لدى الحكومة المؤقتة



في ظلّ استمرار غياب أي معلومات واضحة، فيما كبير لبناء غابوا،ون أثر، واستحالة للربطه بلغ الأسرى والذي لا يزال عالماً دون حلول ملموسة، رغم تكرار الطلاب والتدارات مستمر لطلبهم، مشددين على أن تكرار خروجهم إلى الشارع للمرة الثالثة يعكس حجم المعاناة التي يعيشونها، واضرارهم على الاستقرار حتى الكشف

عن مصير أبنائهم، كما عثروا عن استيائهم من غياب أي توضيح رسمي، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على انقطاع الأخبار عن مئات المحتجزين، وانطلقت الوقفه الاحتجاجية، بعد ذلك بإياه مقر الأثر المتحفة، حيث ارتفعت الأصوات مجدداً مطالبةً بتحريك عاجل ووضع حدًا لحالة الانتظار معديرين أن قضية الأسرى لم تعد تخضل التأجيل أو المماطلة.

## سامي الجندي.. الطبيب الذي داوى السياسة بالأدب



**الثامن من آذار ١٩٦٣ قمة الصعود وبداية السقوط**

دجوار أحمد أغا

يُختصر تاريخ سوريا الحديث في وجوه عديدة، لكن وجه «سامي الجندي» يظل الأكثر تعبيراً عن جيل الخالين الذين صدمتهم الواقعية السياسية، لم يكن الجندي مجرد طبيب أسنان أو وزيراً عابراً، بل كان «ضمير البعث» القلق، الذي لم يشأ الصمت على انحرافات التجربة التي ساهم في بنائها.

شكّل سامي الجندي حالة فريدة من نوعها، حيث تدخلت في شخصيته ملامح الطبيب والنقّف، والسياسي، والناقد الجري، كان شاهداً من الداخل على صعود الأفكار القومية العربية، وانكساراتها لاحقاً، ومن خلال حياته، يمكن قراءة فصل كامل من تاريخ سوريا، بما فيه من طموحات كبرى وتصدعات عميقة.

#### النشأة والبيدایات.. من السلمية إلى دمشق

شهدت مدينة السلمية الهادئة والودیعة في ريف حماه بوسط سوريا عام ١٩٢1، ولادة سامي الجندي لعائلة تهتم بالعلم والأدب ما انعكس على وعيه وإدراكه المبكر، درس المراحل الأولى من دراسته في السلمية تلك المدينة المعروفة بطابعها الثقافي الخاص وبتاريخها الطويل في إنتاج النخب الفكرية والقامات الثقافية، لم يكن محيطه مجرد بيئة اجتماعية، بل فضاء واسع غني بالحوار والأسئلة.

انتقل إلى دمشق لمتابعة دراسته في جامعة دمشق، حيث درس طب الأسنان وتخرج عام ١٩٤٤، غير أن الطب لم يكن سوى مدخل إلى عالم أوسع، عالم السياسة والفكر، حيث كانت سوريا آنذاك تغلي بالتحوّلات، وتبحث عن هويتها بعد الاستقلال.

#### من عيادة الأسنان إلى أروقة «البعث»

بدأت رحلة سامي الجندي من دمشق منتصف الأربعينات، حيث كانت سوريا ما تزال تحت وطأة الانتداب الفرنسي، رغم تخرجه من كلية طب الأسنان، إلا أن هموم المجتمع السوري في ظل الاحتلال وما بعد الاستقلال كانت تجذبه نحو العمل العام، انضم الجندي مبكراً إلى حركة البعث العربي بتأثير مباشر من أستاذه «زكي الأرسوزي»، وكان يرى في البعث خلاصاً للأمة من تشردمها، في تلك المرحلة، لم يكن الانتماء إلى البعث مجرد خيار سياسي، بل كان أنشبه بإيمان فكري عميق بمشروع نهضوي يسعى إلى توحيد الأمة العربية وحريرها من التبعية، وقد عاش الجندي هذه التجربة بحماسة، قبل أن يتحوّل لاحقاً إلى أحد أبرز نقادها.

**الثامن من آذار ١٩٦٣ قمة الصعود وبداية السقوط**

يوم الثامن من آذار سنة ١٩٦٣ قام حزب البعث الذي انتسب إليه سامي الجندي بانقلاب على الحكم واستلم السلطة، فجأة وجد الجندي نفسه في قلب السلطة، حيث تولي عدة وزارات منها الإعلام والثقافة، بالإضافة إلى أنه تم تكليفه بتشكيل الحكومة السورية في ١١ أيار ١٩٦٣ بصفته رئيساً للوزراء وهي المهمة التي دامت ثلاثة أيام فقط قبل أن يصطدم بحائط التوازنات العسكرية والحزبية المعقدة ما دفعه للاستقالة، خلال عمله وزيراً للإعلام حاول الجندي بث روح ثقافية في الخطاب الرسمي، لكنه بدأ يكتشف تدريجياً أن «الثورة» التي حلم بها بدأت تآكل أبناعها، وأن الشعارات القومية باتت تُستخدم لتبريد الطموحات الديمقراطية، هذا الصراع الداخلي هو ما دفعه لاحقاً لكتابة شهادته القاسية على تلك المرحلة.

تعبّر عن «المثقف المهزوم» الذي يمتلك شجاعة الاعتراف.

#### الكتابة اعتراف: جرأة النقد ومرارة التجربة

لم يكن السجن بيد من ساهم معهم في وصولهم إلى السلطة سهلاً على الجندي، لكنه، أدرك حجم المؤامرات التي تُحكّك ضد سوريا في ظل الصراعات الداخلية التي شهدها النظام الحاكم، كانت هذه اللحظة نقطة خُول حاسمة في حياته، حيث انتقل من موقع الفاعل السياسي إلى موقع الضحية، بعد خروجه من السجن.

هرب الجندي إلى لبنان بعد أن عرف نية الطغمة الحاكمة إعادته إلى السجن، كانت بيروت آنذاك ملاذًا للمثقفين العرب، هناك نُفِخ للكتابة، وبدأ في إعادة قراءة تجرّبه السياسية بعين نقدية حادة، لاحقاً، عاد إلى سوريا، بعد سقوط بيروت ودمار منزله فيها خلال الاجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٨٢، كانت العودة بوساطة من الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية مع تعهده بعدم ممارسة أي عمل سياسي وأن تكون إقامته في السلمية.

#### كتاب «البعث» عبارة عن صرخة في وجه الهزيمة

كتابه الذي يحمل عنوان «البعث» من أهم وأجرأ الكتب السياسية في القرن العشرين، ففي هذا الكتاب، لم يكتب الجندي تاريخاً مجرداً، بل كتب «مربية» لتجربة حزبية، انتقد رفاق دره، وانتقد نفسه، وحدث بصراحة مؤلمة عن الانتهازية والأرجال الذين رافقا بناء الدولة، قال الجندي في كتابه إن الحزب الذي أراد تحرير الأمة خُول إلى أداة لضبطها، وهي مقولة كلفته الكثير لئوس أراغون وتعتبر ترجمته لكتاب (مجنون إلسا) واحدة من أهم

من الملك حسين بن طلال ملك الأردن وقتها.

#### السجن والمنفى: لحظة الانكسار

تعبّر عن «المثقف المهزوم» الذي يمتلك شجاعة الاعتراف.

تعبّر عن «المثقف المهزوم» الذي يمتلك شجاعة الاعتراف.

من أبرز ما ترجمه رائعة الكاتب الماركوسمي الأشهر غابرييل غارسييا ماركيز «مائة عام من العزلة»، وكذلك رواية «بيت الأرواح» للكاتبة التشيلية وزوجة الرئيس التشيلي سلفادور الليندي، إيزابيل الليندي، كما ترجم أعمالاً لكتّاب وفلاسفة مثل ألبير كامو وجان بول سارتر، ما يعكس اهتمامه بالفكر الوجودي والأسئلة الإنسانية الكبرى، كانت الترجمة له وسيلة للحوار مع العالم، وتوسيع أفق الفارئ العربي.

##### رحيل بصمت وإرث لا يموت

توفي سامي الجندي في السلمية في ١٤ كانون الأول ١٩٩٥، تاركاً وراءه إرثاً متنوعاً بين السياسة والأدب، لم يكن إرثه خالياً من الجدل، لكنه كان غنياً بالأسئلة، وهو ما يمنحه قيمة دائمة، مع رحيله، رحل معه جزء كبير من أسرار الحقبة الذهبية والمرّة للسياسة السورية، لم يترك خلفه ثروات أو قصور، بل ترك مكتبة من الترجمات، وكتاب مذكرات يدرسه المؤرخون حتى اليوم، وسمعة الرجل الذي قال «لا عندما كان الجميع يقولون نعم»، يبقى سامي الجندي نموذجاً للمثقف المواطن الذي عاش صراعاً مريراً بين مبادئه والواقع، واختار في نهاية المطاف أن ينحاز للكلمة الصادقة، مؤمناً بأن الأنظمة ترحل، والكتب وحدها هي التي تبقى لتخبر الحقيقة للأجيال القادمة، وفي الختام، يمكن القول: إن أهم ما تركه الجندي ليس للناس، التي شغلها، بل الجرأة التي كتب بها، إذ حوّل تجرّبه الشخصية إلى شهادة لكبار الأدباء، كان الجندي سعيداً بصداقة للشاعر الفرنسي الكبير لئوس أراغون وتعتبر ترجمته لكتاب (مجنون إلسا) واحدة من أهم

## حيادٌ سياسيٌّ وانحيازٌ جغرافيٌّ

بدرخان نوروي
الجغرافيا السورية فيما شريكاها في ترويسكا أستانة يحتفظان بوجود عسكريّ في سوريا.

جملة اعتبارات كانت وراء إعلان دمشق موقف الحياد عن التدايعات المباشرة للحرب على إيران ولكن الحياد لم يمنع الأتاز غير المباشرة للحرب من التأثير عليها. وإن بدرجّة لا تُقَارن بدول دول المنطقة الأخرى. ومثل ذلك بسقوط المذوذفات وشظايا اعتراض الصواريخ الإيرانيّة بالمضادات الإسرائيليّة. إضافة للأثار الاقتصادية من خلال ارتفاع أسعار النفط التي شهدها العالم، وتوقف تدفق الغاز من الأرن.

### تفادي انتقال المواجهة إلى سوريا

جدد رئيس الحكومة السوريّة المؤقّته أصمد الشريح الثلاثاء ٢٠١٦/٣/٣١ التزام سوريا بالحياد التام إزاء الصراع العسكريّ الإقليميّ بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى. ما لم تتعرض لدعوان أو إذا نفذت الحيلول الدبلوماسيةيّة لديها. وذكر الشريح في كلمة ألقاها خلال فعاليّته استضافها مركز نشاتمان هاوس للأبحاث في لندن أنّ سوريا ستبقى خارج أيّ صراع ما لم يستهدفها أيّ طرف. وأكد أنّه لا يريد أن تنحول سوريا إلى ساحة حرب. وقال «الأسمر لا أقدّر اليوم بعقول حكيمة» واصفاً الموقف بللتغلب والعشوائيّة.

موقف الحياد سبق أن عبر عنه الشريح في كلمة عقب صلاة العيد الجمعة ٢٠١٦/٣/٢٠. وأكد أنّ سوريا ستتّوكن ببناءً عن النزاعات الإقليمية. مشيراً إلى أنّ سوريا انتقلت من كونها ساحة صراع لتكوّن ساحة استقرار.وقال:«فيما يخصّ الوضع الإقليميّ من المهم أن نتذكّر أنّ سوريا كانت على الدوام ساحة صراع ونزاع خلال السنوات الـ١٥ الماضية وما قبلها لكنها اليوم على وفاقٍ مع جميع الدول المجاورة إقليميّاً». ووصف ما يحصل حالياً بأنّه حدثٌ كبيرٌ نادٍ في التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية، «بحسب خطواتنا بدقة شديدة ونعمل على إبعاد سوريا عن أيّ نزاع. وأنّ حافظ على مسارها في التنمية والبناء».



الحدود السورية – اللبنانية يثير قلقاً خاصاً في ظل قيام الحكومة السورية على تلبية حسابات إيرانيّة مع الأحزاب الكرديّة المعارضة، فيما تعمل لتأمين الحدود. على خلفية المواجهة بين حزب الله وإسرائيل.

وكانت دمشق قد أرسلت مطلع آذار الماضي آلاف الجنود إلى الحدود مع لبنان وكذلك الحدود مع العراق. وأعلنت وزارة الدفاع بالحكومة المؤقّته أنّ الانتشار يأتي في إطار جهود حماية الحدود والسيطرة عليها في ظل تصاعد الصراع في المنطقة.

ونفى المبعوث الأميركيّ الخاص إلى سوريا توم باراك، مسؤول تقرير رويترز، وكتب في منشور على موقع «كس» إنّ التقارير التي تزعم أنّ الولايات المتحدة تشجّع سوريا على إرسال قوات إلى لبنان خاطئٌ وغير دقيقة، وقطع هذا النفي الشكوك حول احتمالية عمق التدخل العسكريّ السوريّ المباشر في لبنان. خاصة في ظل الظروف الإقليمية الحالية.

### انحياز الجغرافيا

يمكن لسوريا اتخاذ موقف الحياد إزاء الحرب على إيران. لكنّ موقعها الجيوسياسيّ وأعلنت السلطات العراقية. الثلاثاء

يضعها في مرمى النار فمن جهة استهدافات الحشد الشعبيّ العراقيّ ومن جهة ثانية سقوط الصواريخ الإيرانيّة على الأراضي السوريّة، وبذلك تواجه معادلة الحياد السوريّة اختياراً عسيراً بسبب التداخل الجغرافيّ والعملياتيّ. فالحياد «السياسيّ» يصطدم بواقع «ميدانيّ» معقّد.

يمكن وصف الحدود السوريّة مع العراق بأنّها «الثقب الأسود» في حياد سوريا وتشكّل هذه الحدود التهديد الأكبر لاستقرار سوريا حالياً. ورغم سقوط النظام السابق وإبعاد الميليشيات الموالية لإيران رسميّاً. إلا أنّ السيطرة الأمنيّة على طرفي الحدود جعل سوريا «ساحة رد فعل». وعندما تُطلّق مسيرات أو صواريخ من قبل فصائل عراقيّة (الحشد الشعبيّ أو فصائل المقاومة الإسلاميّة في العراق) باتجاه أهداف إسرائيليّة أو أمريكيّة. فإنّ إسرائيل تختار غالباً الرد داخل الأراضي السوريّة لتسهيل استهداف خطوط الإمداد أو التجمعات هناك، ما يستهدف «سياسة الحياء». وبالتقابل جّد دمشق صعوبة في إقناع بغداد بضبط هذه الفصائل. وفي الوقت نفسه لا تملك القدرة العسكريّة الكافية لإغلاق حدود صحراوية طويلة. ما يبقّي شرق سوريا «منطقة رمادية» خارج السيادة الوطنيّة.

يمثل الحشد الشعبيّ المعضلة الأكبر لسيادة العراق واستقرار سوريا وإقليم كردستان ومثل حالة «دولة داخل الدولة» الإسرائيليّ والتركّيّ.

جاء اتفاق دمج «فسد» ضمن وزارة الدفاع مع بقاء تواتها الصلبة عاملاً مساعداً للحياد السوريّ. ما يعني إمكانية التحرك المستقل لقطع طرق الإمداد عبر الحدود بحال تصاعدت الحربُ ضد إيران. وهذه المرونة تفتقر إليها المجموعات الموالية لأفقره.

ولعله من نافلة القول إنّ الاقتصاد ضرورة حتمية لسياسة «الحياء» وكي تستمر سوريا بسياسة الحياد إزاء الحرب على إيران. يجب أن تبلغ الحد الأدنى من الاستقلال الاقتصاديّ فقد مضى زمن الاعتماد على الخطوط الأثناميّة الإيرانيّة والتي كانت أحد أسباب رهن القرار السياسيّ السوريّ لظهران. فاستعادة حقوق مثل العمر والتلك عبر عملية «دمج قسد» يمنح دمشق قدرة التمويل الذاتيّ. ما يعزز موقف «النأي بالنفس» عن الصراعات الإقليمية؛ والاستقلال السياسيّ يبدأ من أمن الطائفة.

يبدو أنّ حياد دمشق إزاء الحرب ضد إيران يتوقف إلى درجة كبيرة على استمرار الحياد التركّيّ. وخالو أنقرة أن تظهر بظهور الوسيط في وقف الحرب أكثر منها بلداً مستهدفاً رغم أنها لا تختلف الحالياً وتلجأ للحياد. لأنّ فتح ملف القوميات في إيران بالنسبة لها هو لا تستطيع للمطالبة بحق تقرير مصير الأذريّ في إيران. في الوقت الذي تنكحقوق كرد تركيا وسوريا ومطّعل في عملية السلام مع الكرد على أراضيها وهذه الإردواجيّة جعلها تفضل «السناتيكو» الحالي وتلجأ للحياد. لأنّ فتح ملف القوميات في إيران بالنسبة لها هو صندوق «بانور» الذي سيهدم نظامها السياسيّ ويغيّر معاللات المنطقة.

وتتعامل أنقرة بحذر شديد فيما يتصل بإسقاط الصواريخ الإيرانيّة فوق أراضيها. وخُرض على إعلان أنّ «الناتو» سيقود أحدهما في آتون الحرب يعني جرّ الأخر فوراً.

تلتحف أنقرة بعباعة «الوسيط» للتهرب من استحقاقات التحالف مع الناتو. فبينما تضغط إدارة ترامب لاستنخدام قاعدة إنجريك الجوية أو قاعدة كورجيك أهم محطات الإنذار المبكر. تندرع تركيا بجهدوها الدبلوماسيةيّة لوقف إطلاق النار

## سوريا... انتهاكات ممنهجة وحلول مغيبّة



حمزة حرب
ضمن إطار عملية الخل الشامل الذي أعلنه الطرفان «فسد» والحكومة المؤقّته. وكانت قوات سوريا الديمقراطيّة. قد أدارت المنطقة بعد أن حررتها من مرتزقة داعش الإرهابي. وبناء نظام الإدارة الذاتية، التي حافظت على الروح الوطنية السورية. وسلامة أراضي سورية التي تُركت تصارع منفردة خطر الإرهاب. وكلنا يعلم كيف وصلت هيئة خزيर الشام إلى السلطة. وترتيب دولي. وحتى الآن هي ترفض خويل سوريا إلى دولة تعددية لا مركزيّة. نتهي معاناة السوريين.

ويعكس التباين اختلاف التقديرات حول طبيعة الأحداث. بين من يراها مؤشراً على اتجاه تصعيدي ومن يعتبرها ضمن نطاق الاضطرابات المحدودة المرتبطة بظروف المرحلة الانتقالية. لكن بكل الأحوال يجمع المراقبون: إن هناك من يحاول الاضطياد بليلاه العكرة. واستنثار أي توترات لضرب السلم الأهلي. والعيش في أمن والاستقرار. وهذا الأمر لا زال بعيد المنال. حيث لا يوجد قانون يجرم الاعتداء على السوريين المختلفين وتنسب معظم الأحداث على أنها حوادث فريدة. فلا يتم محاسبة هؤلاء الأفراد. على جرائمهم.

### بناء الثقة وضمان الأمن والاستقرار

ما يحدث. يؤكد أن التحدي لا يقتصر على إعادة بسط السيطرة بل يشمل أيضاً إعادة بناء الثقة المجتمعية. وضمان الأمن والاستقرار. وهذا الأمر لا زال بعيد المنال. حيث لا يوجد قانون يجرم الاعتداء على السوريين المختلفين وتنسب معظم الأحداث على أنها حوادث فريدة. فلا يتم محاسبة هؤلاء الأفراد. على جرائمهم.

وبناء على كل ما ذكرناه. فإن استقرار سوريا. يبقى مرهوناً بقدره الفاعلين المعنيين على إدارة الدولة. والمحاولة الخفيفة للتقليل من الانتهاكات. بحيث لا تصبح التحوّلات السياسية محفزاً إضافياً لحقوقهم وحرّيتهم. ومعقدتها.

والأحداث التي جرت في السقيلية. قبل أيام قليلة. من قوموم عيد الأكيّنو. لها أبعاد طائفية ومذهبية. ما يشير إلى أن حالة عدم الاستقرار لا تقتصر على منطقة جغرافية معينة. أو شعب محدد. بل تعدّ لتشمّل جميع المختلفين دينياً أو سياسياً.

وفي بلدة عين عيسى بريف الرقة. أفادت تقارير بوقوع انتهاكات بحق المواطنين الكرد. شملت تهديدات واعتداءات علىمتلكات خاصة. ما أدى إلى حالة من الخواجز تابعة للحكومة المؤقّته. من الحواجز القريبة من مداخل الجينين وهو ما فتح الطريق للدخول والقيام بانتهاكات ضد الكرد هناك.

وفي بلدة عين عيسى بريف الرقة. أفادت تقارير بوقوع انتهاكات بحق المواطنين الكرد. شملت تهديدات واعتداءات علىمتلكات خاصة. ما أدى إلى حالة من الخواجز تابعة للحكومة المؤقّته. وتدين بالولاء للخارج وهو ما يشكل العائق الأكبر أمام إتمام أي اتفاق.

وشهد ريف كوباني الغربي حالة من التوتر. لعبت على وتره أطراف عدة. خلقت حالة من الخواجز. وتدين بالولاء للخارج وهو ما يشكل العائق الأكبر أمام إتمام أي اتفاق.

وتتضمن هذه التطورات مع تقارير عن ضعف الاستجابة الأمنية في العديد من الحالات. ما يثير تساؤلات حول قدرة الجهات المعنية على فرض الاستقرار. ومنع تكرار الانتهاكات. التورات أثارت حفيظة السوريين الذين يرفضون ما يحدث. حيث

مؤسسات الدولة. ويُدرج هذا التحرك ضمن إطار عملية الخل الشامل الذي أعلنه الطرفان «فسد» والحكومة المؤقّته.

وكانت قوات سوريا الديمقراطيّة. قد أدارت المنطقة بعد أن حررتها من مرتزقة داعش الإرهابي. وبناء نظام الإدارة الذاتية، التي حافظت على الروح الوطنية السورية. وسلامة أراضي البلاد التي تُركت تصارع منفردة خطر الإرهاب. وكلنا يعلم كيف وصلت هيئة خزير الشام إلى السلطة. وترتيب دولي. وحتى الآن هي ترفض خويل سوريا إلى دولة تعددية لا مركزيّة. نتهي معاناة السوريين.

ويعكس التباين اختلاف التقديرات حول طبيعة الأحداث. بين من يراها مؤشراً على اتجاه تصعيدي ومن يعتبرها ضمن نطاق الاضطرابات المحدودة المرتبطة بظروف المرحلة الانتقالية. لكن بكل الأحوال يجمع المراقبون: إن هناك من يحاول الاعتداء على حقوقهم وحرّيتهم. ومعقدتها.

وتعزز الإجراءات الأمنية. وتعتبر حوادث فريدة. رغم إنها في الواقع لا والكثير من المراقبين يعتبرون الانتهاكات ضد المسيحيين على أنها أعمال منهجة. بهدف خقيق مصالح وأجندات معينة.

### بناء الثقة وضمان الأمن والاستقرار

ما يحدث. يؤكد أن التحدي لا يقتصر على إعادة بسط السيطرة بل يشمل أيضاً إعادة بناء الثقة المجتمعية. وضمان الأمن والاستقرار. وهذا الأمر لا زال بعيد المنال. حيث لا يوجد قانون يجرم الاعتداء على السوريين المختلفين وتنسب معظم الأحداث على أنها حوادث فريدة. فلا يتم محاسبة هؤلاء الأفراد. على جرائمهم.

وبناء على كل ما ذكرناه. فإن استقرار سوريا. يبقى مرهوناً بقدره الفاعلين المعنيين على إدارة الدولة. والمحاولة الخفيفة للتقليل من الانتهاكات. بحيث لا تصبح التحوّلات السياسية محفزاً إضافياً لحقوقهم وحرّيتهم. ومعقدتها.

والأحداث التي جرت في السقيلية. قبل أيام قليلة. من قوموم عيد الأكيّنو. لها أبعاد طائفية ومذهبية. ما يشير إلى أن حالة عدم الاستقرار لا تقتصر على منطقة جغرافية معينة. أو شعب محدد. بل تعدّ لتشمّل جميع المختلفين دينياً أو سياسياً.

وفي بلدة عين عيسى بريف الرقة. أفادت تقارير بوقوع انتهاكات بحق المواطنين الكرد. شملت تهديدات واعتداءات علىمتلكات خاصة. ما أدى إلى حالة من الخواجز تابعة للحكومة المؤقّته. من الحواجز القريبة من مداخل الجينين وهو ما فتح الطريق للدخول والقيام بانتهاكات ضد الكرد هناك.

وفي بلدة عين عيسى بريف الرقة. أفادت تقارير بوقوع انتهاكات بحق المواطنين الكرد. شملت تهديدات واعتداءات علىمتلكات خاصة. ما أدى إلى حالة من الخواجز تابعة للحكومة المؤقّته. وتدين بالولاء للخارج وهو ما يشكل العائق الأكبر أمام إتمام أي اتفاق.

وشهد ريف كوباني الغربي حالة من التوتر. لعبت على وتره أطراف عدة. خلقت حالة من الخواجز. وتدين بالولاء للخارج وهو ما يشكل العائق الأكبر أمام إتمام أي اتفاق.

وتتضمن هذه التطورات مع تقارير عن ضعف الاستجابة الأمنية في العديد من الحالات. ما يثير تساؤلات حول قدرة الجهات المعنية على فرض الاستقرار. ومنع تكرار الانتهاكات. التورات أثارت حفيظة السوريين الذين يرفضون ما يحدث. حيث

### حمزة حرب

ما لا يخفى على قارئ بسيط. للأحداث التي تمر بها سوريا. بأنها تشهد مرحلة إعادة تشكيل للسلطة والنفوذ. وتقاطع فيها التحوّلات العسكرية. مع التوترات المجتمعية والأمنية. ويُعد دخول القوات التابعة للحكومة المؤقّته. إلى أجزاء من شمال وشرق البلاد. بموجب اتفاق مع قوات سوريا الديمقراطيّة. في التاسع والعشرين من كانون الثاني. نقطة خؤل تغيير النظام السياسيّ أو الاضطفاف الإيرانيّ. ولا تمناع أنقرة عودة نظام الكرد. وحقيقة الخوف التركيّ ليس من الحرب على إيران عندما تقتصر على تغيير النظام السياسيّ أو الاضطفاف الإيرانيّ. ولا تمناع أنقرة عودة نظام الكرد. ونشبهه بنظام الشاه محمد رضا بهلوي الموالي لواشنطن. لكنها تخشى أن تُمن هذا التغيير. هبطاً. كما كان في الأربعينيات بإعلان دولتي أذربيجان ومهاباد فالوحي القوميّ لدى الشعوب بمختلف أعراقهم في إيران (الكرد. البلوش. الأذريون العرب) بلغ ذروته. وآتي حرب شاملة ستكون متعددة المستويات خصوصاً في المناطق ذات التركيبة السكانية المختلطة. فالتغيير في موازين القوى. أفرز حالة من إعادة التوضع الاجتماعيّ والسياسيّ انعكست في تصاعد الاحتكاكات بين الشعوب الأصلية. وهو ما أرتهه أطراف خارجية. لقد إسفين بين العرب والكرد. على سبيل المثال كما ظهر في مناطق كوباني وعفرين وقامشلو. وتُظهر هذه الاحتكاكات ارتباطاً وثيقاً في السياق السياسي العام. حيث تُستخدم الرموز والهويات القوميّة. كمحفزات للتوتر في بيئة انتقالية غير مستقرة.

الاتفاق لم يدخل طور الحلول النهائية. في ظل غياب مؤشرات واضحة. حول مدى استدامته وتشير خليات. إلى احتمالن رئيسيين: الأول يتمثل في نجاح عملية الدمج التدريجي وعودة مؤسسات الدولة بشكل كامل لممارسة عملها. والثاني. تعثر الاتفاق نتيجة تباين الرؤى الشعبية. التي عملت أطراف عدة على زرع بذور التفرقة بين الشعوب في المنطقة. ما قد يؤدي إلى عودة التوتر أو إعادة إنتاج صيغ مؤقتة من التهذنة.

وتُنظر إلى الاتفاق في هذا السياق كجزء من مسار أوسع لإعادة تشكيل المشهد

### توافقات كان لا بد منها

شهدت مناطق روح أفا. منذ مطلع عام ٢٠٢٦. هجمات. وترتيبات ميدانية وإدارية. تماشت مع ضرورات المرحلة الراهنة. التي تمر بها سوريا. تخلّت في تنفيذ عدد من



بنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني. بين «فسد» والحكومة المؤقّته. في إطار عملية الدمج ومع بداية شهر شباط. دخل نحو ١٠٠ عنصر تابع لوزارة الداخلية للحكومة المؤقّته. مراكز قامشلو. والحسكة. في خطوة تنفيذية لروح الاتفاق. وهو ما مهد الطريق لخن الدماء وإفساح المجال للحوارات السياسية. الاتفاق نص على تفعيل مؤسسات الدولة في مناطق محددة. مع إطلاق عملية تدريجية لدمج القوات المحلية والهياكل الإدارية. ضمن



د. علي أبو الخير

جُلِّ ذكرى ميلاد القائد عبد الله أوجلان

التي تصادف الرابع من نيسان والحرب على أشدها في الشرق الأوسط قاطبةً وعلى الأخص في إيران، في حرب تمثل إيران أحد جبهاتها وإسرائيل وأمريكا في الجبهة الأخرى. بينما يخيم شبح توسع رقعتها على العالم،

إن المنطقة والعالم بأسره خاصّة الدول المتصارعة أمريكا وإسرائيل وإيران في حاجةٍ ماسة لفكر القائد عبد الله أوجلان؛ الذي يقوم على مبادئ السلام والأرحية والنقاء البشري.

لقد تعرّفت على شخصيّة وفكر القائد عبد الله أوجلان منذ اختطافه في كينيا الأفريقية يوم ١٥ شباط ١٩٩٩ في مؤامرة دولية ساهمت

فيها الدولة التركية بالتحالف مع الغرب الأوروبي والأمريكي والصهيونية العالمية؛ وتأثرت بسيرته؛ فكتبت عنه عدة مقالات في جريدة الوفد المصرية؛

## إشراقات فكرية في ذكرى ميلاد القائد عبد الله أوجلان



فنستقبل الذكرى السابعة والسبعين لميلاد القائد عبد الله أوجلان في وقتٍ بات فيه فكره وفلسفته منتشرين في كل أنحاء العالم. مُلهِمَين للشعوب التواقفة للحرية والعدالة: حيث يقود القائد أوجلان من داخل سجنه نضالًا فكريًا وسياسيًا بشكلٍ خارطة طريق للخلاص من الظلم والاستبداد، إلى جانب مرحلة السلام التي بدأها من أجل حل القضية الكردية وضمнан العيش المشترك بين الشعوب.

إن القوى القمعية، التي رأّت في فكره تهديدًا لوجودها، تأمرت عليه دوليًا. وألقت به في سجن إمرالي حتّى أقسّس ظروف العزلة في تاريخ البشرية، لكن:

ولاّيةً فريدة، بل كان ميلادًا جديدًا للشعب الكردي وبدايةً لثورة فكريّة واجتماعية أحدثت تغييرًا جذريًا في مسيرة التحرر الوطني والاجتماعي.

### من وهم الحسم إلى واقع الاستنزاف: محاولة لتفسير امتداد الحرب

أولاً، لأنه وسَّع نطاق الاستهداف ليشمَل أطرافاً كانت في موقع الحياد. وثانياً، لأنه كان خياراً غير حكيم استراتيجياً. إذ أسهم في استعداء هذه الدول بدل دفعها إلى الضغط من أجل إنهاء الحرب. والأهم أن الرهان الكامن وراءه وهو أن ضرب أسواق الطاقة سيُنْتج ضغطاً اقتصادياً حاسماً. لم يتحقق. نظراً لطبيعة توزيع التكلفة في الاقتصاد العالمي

ولم يتوقف سوء التقدير الإيراني عند هذا الحد فقد افترضت طهران أن تكثيف الضغط العسكري المباشر، خصوصاً عبر الهجمات الصاروخية، سيؤدي إلى إنهاءك المجتمع الإسرائيلي ودفعه إلى الضغط على قيادته من أجل إنهاء الحرب. إلا أن هذا التقدير لم يأخذ في الحسبان البنية المنظورة لقدرات الدفاع الجوي، ولا جاهزية الحنية العالية، ولا الخبرة التراكمية على إدارة حالات الطوارئ، صحيح أن تكلفتها مرتفعةً وكبيرة، لكن القدرة على امتصاصها وإدارتها كانت أعلى بما افترضته الحسابات الإيرانية، ما حوّل الضغط من أداة حسم إلى عامل استنزاف طويل الأمد بلانتيجة حاسمة.

هنا تتضح المفارقة المركزية: كل طرف دخل الحرب وهو يفترض أن الزمن يعمل لصالحه، الولايات المتحدة راھنت على أن شدة الضربات مع الوقت ستكشف هشاشة الداخل الإيراني، وإيران راھنت على أن الوقت سيُراكم تكلفة لا يمكن لحصومها تحمّلها، غير أن ما حدث فعلياً

## إشراقات فكرية في ذكرى ميلاد القائد عبد الله أوجلان

وضمnan انتصاره. بأفكاره الجديدة، لقد حطّم نموذج الشخصية الخاضعة، وأرسى أسس شخصيّة كربيّة حرّة وواعية، مقاومةٍ للظلم والاستبداد.

لم يقتصر نضال القائد أوجلان على الشعب الكردي فحسب، بل حمل قضية جميع الشعوب المضطهدة، مؤسسًا نموذج المجتمع الديمقراطي، وحرير المرأة، لتتجسد رؤيته في حصول المرأة الكردية على حقوقها، فأصبحت رمزًا عالميًا للحرية، وأساسًا لنضالات الشعوب التواقفة إلى العدالة والمساواة، من خلال تحقّق الكونغرفدالية الديمقراطيّة، قدّم القائد أوجلان نموذجًا

يتيح للشعوب والنساء والمضطهدين والمُرومين العيش بحريّة وكرامة، لقد جعل حرية المرأة أساس جميع الحريات،

مؤكدًا أن أيّ تحرر حقيقي لا يمكن أن يتحقق دون تحرير المرأة، لكل ذلك؛ فإن لميلاده إشراقات نبيلة؛ والاحتفال بيوم ولادته هو احتفال بالكرامة الإنسانية في أبهى صورها.

كما أن تحقّق حرية القائد أوجلان الجسدية مسؤولة تاريخية تقع على عاتق كل من يناضل من أجل العدالة

والحرية، وهو التزام أخلاقي وسياسي جَاه مستقبِل الشعوب التواقفة للتحرر والديمقراطية،

كل عام والشعب الكردي في عزة وشموخ ونصر، وكل عام وكل الأحرار بخير؛ وكل عام وتنتشع الغمة السياسية عن دول الشرق الأوسط،

## إعادة تأهيل الجسر الغربي في تل تمر وسط تحديات الفيضانات

**قامشلو، سلافا عثمان ـ بعد مرور سنة من خروج الجسر الواقع غرب مدينة تل تمر عن الخدمة، أوضح رئيس المكتب الفني في بلدية الشعب بمدينة تل تمر "عبد الله حسن" إنه تمت المباشرة بترميمه وتأهيله، ليعود للخدمة خلال فترة لا تتجاوز 45 يوماً.**



جهود إعادة الإعمار الهندسية

ورغم هذه الظروف، واصلت الفرق الهندسية التابعة لشركة الإنشاءات العسكرية وبلدية تل تمر العمل بشكل متزامن ذلك مع إعادة افتتاح الطريق الدولي باتجاه مدينة حلب. الأمر الذي خلصه من قطاع مقطعين طرفين بطول ١٥ متر وثلاثة مقاطع وسطية بطول ٢٠ متر، أما نسبة الدمار تدمرت منه ركيزة أساسية ومقطع ١٥ ومقطع ٢٠، بنسبة دمار ٢٨ ٪ من جسم الجسر والتي أخرجت الجسر بشكل كامل عن الخدمة.

ويحسب ما أوضحه رئيس المكتب الفني في بلدية الشعب بمدينة تل تمر "عبد الله حسن" أن الاستراتيجيات، جرى تعميقها، على أمل أن "الدفعة التالية" من الضغط ستنتج الأثر المأمول.

بهذا المعنى، لم يكن امتداد الحرب نتيجة تفوّق أحد الطرفين أو عجز الآخر، بل نتيجة منطق متكامل من سوء الإبراك المتبادل، مع فارق مهم في كيفية انخراط كل طرف في هذا المسار، كل طرف أخطأ في تحديد موضع الهشاشة الحقيقي لدى خصمه، وأشنطن بحثن عنه في الداخل الإيراني فلم يجدّه، وطهران حاولت صناعته عبر التكلفة الخارجية من دون أن تُصيب مركز القرار، بل وسَّعت دائرة الصراع على نحو أضعف موقعه السياسي، وبين هذين المسارين، تشكّلت ديناميكية إطلالة ذاتية، حيث تستمر الحرب، لا لأن أحد الأطراف يقرب من الحسم، بل لأن كليهما يعتقد خطأً أن الحسم لا يزال ممكنًا بالأدوات ذاتها.

الخاتمة القاسية لهذه الحرب أن الأخطاء في التقدير لا توازن بالضرورة بعضها بعضاً، لكنها قد تتأقّى بطريقة تُجعل تكلفتها مضاعفة، فعندما يُبنى القرار على فهم غير دقيق لطبيعة الخصم وتوزيع التكلفة والقدرة المجتمعات على الصمود، فإن ما يُفترض أنه طريق مختصر نحو الحسم يتحول إلى مسار مفتوح نحو حرب أطول وأكثر تعقيداً، ما

الجسر خارج نطاق صلاحيات البلدية المباشرة.

وفي إطار الجهود المشتركة لمعالجة الأزمة، نوه حسن: "تم العمل بالتنسيق بين الهيئة العامة للطرق وشركة الإنشاءات العسكرية على تنفيذ جسر بديل إسعافي، أقيم على سرير نهر الخابور، وقد عُجّت الشركة في إنجاز هذا الجسر خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، ما ساهم في إعادة فتح الطريق أمام حركة المرور، ولو بشكل مؤقت، وتخفيف الضغط عن الأهالي ووسائل النقل".

الحبوية التي تربط المدينة بالريف، الجسر الواقع غرب مدينة تل تمر، عبارة عن جسر من نوع مسبق الصنع بطول ٩٠ متر وعرض ١١,٥ متر ويتكون من خمسة مقاطع، مقطعين طرفين بطول ١٥ متر وثلاثة مقاطع وسطية بطول ٢٠ متر، أما نسبة الدمار تدمرت منه ركيزة أساسية ومقطع ١٥ ومقطع ٢٠، بنسبة دمار ٢٨ ٪ من جسم الجسر والتي أخرجت الجسر بشكل كامل عن الخدمة.

ويحسب ما أوضحه رئيس المكتب الفني في بلدية الشعب بمدينة تل تمر "عبد الله حسن" أن الاستجابة الأولية جاءت بشكل فوري من قبل البلدية، حيث تم تقييم الأضرار بشكل عاجل واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع تداعيات الانهيار، كما قامت البلدية بمسقة الصنع، إضافة إلى مواد ردم من بقايا المقالع، ما جعله أكثر عرضة للتأثر بالعوامل الطبيعية القاسية،

# العمليات الزراعية لشهر نيسان

الحقيقية لموسم الزراعة الربيعي،

ونذكر أهم تفصيل العمليات الزراعية لشهر نيسان، في الحاصليل الحقلية (زراعة ومكافحة)، حيث يتم البدء بزراعة الحاصليل الصيفية: كالقطن، الذرة الصفراء، دوار الشمس، السمسم، الفول السوداني، وذلك بعد زوال خطر الصقيع، وزراعة الحمص؛ في المناطق الشمالية، يمكن البدء بزراعة الحمص الربيعي.

أما الحاصليل الشتوية (القمح والشعير)؛ الاستمرار في التحري عن الإصابات الحشرية (مثل حشرة السوننة) والفطرية، وإجراء المكافحة عند تجاوز العتبة الاقتصادية، فيما عملية التعشيب، يمكننا الاستمرار في عمليات التعشيب اليدوي للعدس والحمص للتخلص من الأعشاب الضارة، كما الأشجار المثمرة (بستنة)، الحراثة



شهدت مدينة تل تمر خلال شتاء عام ٢٠٢٥ حادثة انهيار جزئي في أحد أهم الجسور الحبوية على الطريق الدولي، ما تسبب بتحديات كبيرة في حركة النقل والتنقل، ومع تصاعد الظروف المناخية الصعبة والفيضانات، برزت جهود محلية ومشاركة لإعادة تأهيل البنية التحتية وضمnan استمرارية الخدمات الأساسية.

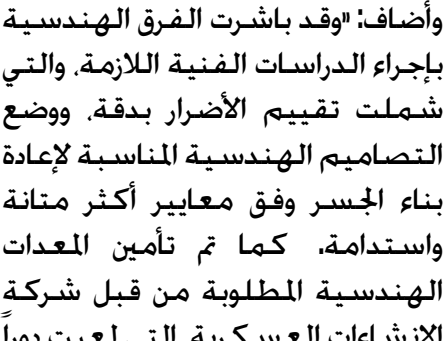
انهيار الجسور وتداعياتها

تعرّض الجسر الواقع غرب مدينة تل تمر على الطريق الدولي مع بداية فصل الشتاء من عام ٢٠٢٥، لانهيار جزئي أدى إلى خروجه عن الخدمة بشكل كامل، وذلك نتيجة صاعقة زمنية تسببت بضرر مباشر في بنيتها الإنشائية، أعقبها انهيار في القسم الشرقي منه، وبعدّ هذا الجسر من المنشآت



مركز الأخبار - يعتبر شهر نيسان فترة

ذروة النشاط الزراعي في الربيع، حيث يتم البدء بزراعة الحاصليل الصيفية (كالقطن، الذرة، والسمسم)، ونقل شتلات الخضار للأرض الدائمة، وحراثة التربة وتسميدها، مع التركيز على



وأضاف: "وقد باشرت الفرق الهندسية

بإجراء الدراسات الفنية اللازمة، والتي شملت تقييم الأضرار بدقة، ووضع التصميم الهندسية المناسبة لإعادة بناء الجسر وفق معايير أكثر متانة واستدامة، كما تم تأمين المعدات الهندسية المطلوبة من قبل شركة الإنشاءات العسكرية، التي لعبت دوراً محورياً في دعم المشروع من الناحية اللوجستية والفنية."

وفي سياق متصل، قدمت شركات الدعم اللوجستي التابعة للحالف الدولي مساهمةً إضافية من خلال العمل على إرسال الآليات والمعدات الثقيلة الضرورية لعملية إعادة التأهيل، وهو ما يتوقع أن يساهم في تسريع إنجاز المشروع وتحقيق نتائج أفضل على أرض الواقع.

وبحسب التقديرات الأولية، فإن العمل والدراسات الهندسية قد بدأت فعلياً منذ الأسبوع الماضي، وسط تفاؤل بإمكانية إعادة الجسر الغربي إلى الخدمة خلال فترة لا تتجاوز ٤٥ يوماً، في حال استمرت الأعمال وفق الخطة الموضوعة ولم تطرأ أي معوقات جديدة، واختتم رئيس المكتب الفني في بلدية الشعب بمدينة تل تمر "عبد الله حسن" حديثه "بعدّ هذا المشروع خطوة مهمة نحو استعادة البنية التحتية الحبوية في المنطقة، خاصة في ظل الأهمية الاستراتيجية للطريق الدولي الذي يمر عبر تل تمر، والذي يُشكل شرياناً رئيسياً لحركة النقل والتجارة بين عدة مناطق".